



تحقيق لنا دياب

مسائل النزوح والحوكمة والشفافية في صلب اهتمام وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماع

يستقبل لبنان وبحسب إحصاءات دولية أكثر من مليون ونصف نازح إثر أحداث سوريا والعراق ما يشكل ضغطاً على البلديات خاصة وأن المناطق الأشد فقراً هي التي تستقبل العدد الأكبر منهم.

وتمثل دور البلديات كما هو متعارف عليه في احتواء هكذا أزمات.

إنما وفي ظل عدم تنظيم آليات عمل البلديات قانونياً وتنفيذها كما يجب، نلاحظ تداعيات سلبية على الصعيد كافة اقتصادياً وبيئياً واجتماعياً.

ويهدف مساندة البلديات، أطلقت كل من وزارة الداخلية والبلديات ووزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي مشروع "إرادة بلدية" لتنمية القدرات المالية والإدارية للمجالس البلدية المنتخبة حديثاً الذي ينفذه معهد باسل فيحان المالي والاقتصادي على شكل ورش عمل بإشراف مدربين دوليين وذلك بدءاً من تشرين الثاني المنصرم وحتى آذار المقبل بغية تزويد المشاركين بالمهارات ولتشجيعهم على التعلم من التجارب الناجحة للتنمية المستدامة وذلك بمساهمة من برنامج الامم المتحدة للتنمية، UK Aid، والدولة الهولندية.

تتوزع ورش العمل هذه على عدة محاور: محور أول عن العمل التنموي البلدي، وثاني عن التنظيم الإداري والقانوني وثالث عن الإدارة المالية للبلدية.

وتؤمن استمرارية وانتشار المشروع عبر وضع بتصرف جميع المشاركين من البلديات والمهتمين رابط إلكتروني متوفر على شبكة الانترنت وعبر الهواتف الذكية:

www.iradabaladiya.org

يهدف الرابط الى تبادل المعارف بين جميع شركاء المشروع كما يسهل الاطلاع على المراجع والمعلومات.

وخلال حديث أجراه موقع الشمال دوت كوم مع رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين أوضح لنا أن المشكلة اقتصادية وترجم عبر شعور النازحين لأماكن سكن ومحال تجارية ما يشكل ضغطاً على المواطنين اللبنانيين والبلديات.

وحمل رب العمل اللبناني الذي يوظف بشكل غير قانوني نازحين سعياً منه الى التوفير في أجرة العمال، وأبدى دعمه لكل عمل توعوي من خلال ندوات ونشر ثقافة المعلومات من خلال الجمعيات والمجتمع المدني.

أما رئيس بلدية طرابلس المهندس أحمد قمر الدين فقد أوضح أن البلديات في لبنان هي الجندي المجهول الذي يعمل كخلية نحل في مناطق النزوح

وإن هناك أموراً تؤثر على الدورة الحياتية بالمدن بسبب النزوح السوري وتكاثُر عدد السكان وإن البلديات هي من "تدفع باللحم الحي" على حد تعبيره إذ يترتب عليها احتواء عبء جمع ومعالجة كمية النفايات والتي تبلغ حوالي مئة طن يومياً كما وإن البنى التحتية (من مجاري و غيرها) غير مؤهلة لهذه الكميات.

كما تمنى أن يعزز دور البلديات لتحصل على صلاحيات استثنائية خاصة في ظل غياب الدولة المركزية متمنياً أن يكون هناك شفافية تجاه ما يصرف للصندوق وإن يكون لكل بلدية خطة تسيير بحسب حجم الأموال الممنوحة.

وشكر قمر الدين موقعنا ومعهد باسل فليحان المالي والاقتصادي لاهتمامه بالأمور الاقتصادية والإنمائية لكافة المناطق آملاً أن تلقى هذه المبادرات آذاناً صاغية لدى الحكومة لتعزيز قدرات البلديات تنموياً.

وكانت مداخلة لنائبه خالد الولي الذي أكد أن هذا العهد في العمل البلدي من أكثر العهود "الميسورة مادياً" وأنه يتوجب القيام بمشاريع ضمن المدينة.

<http://www.iradabaladiya.org>